# « سواء » كذا أو كذا
# « سيان » كذا أو كذا
# لا خلاف بين هذا أو ذاك(*)

« يشيع فى اللغة المعاصرة قولهم : سواء كذا أو كذا ، وقولهم : سيان كذا أو كذا وقولهم : لا خلاف بين هذا أو ذاك .

وقد يرى بعض نقاد اللغة أن استعمال « أو » فى هذه العبارة على غير الصواب ؛ — إذ الصواب أن تستعمل « الواو » هنا مكان « أو » فالمقام مقام جمع يستدعى العطف بأداته وهى الواو . وقد درست اللجنة هذه الاستعمالات العصرية وانتهت إلى إجازتها استنادًا إلى أن جمهرة كبيرة من النحاة ينصون على أن من معانى « أو » مطلق الجمع . يضاف إلى ذلك المروى من الشواهد الدالة على ذلك شعرًا ونثرًا » .

---

( * ) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين ، والجلسة الثانية والثلاثين لمجلس المجمع فى الدور نفسها وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع .

١ — كانت هذه الأساليب من بين الأعمال التى قدمتها اللجنة إلى مؤتمر المجمع فى دورته الرابعة والأربعين ، وقد رده المؤتمر إلى اللجنة بحجة أن رواية الشاهد تختلف عن روايته فى الديوان ، وأن « أو » فى الآية بمعنى « بل » لا بمعنى الواو .

٢ — عاد الأستاذ على النجدى ناصف فكتب بحثا ضافيا رد فيه شبه المؤتمر بأن الخلاف فى رواية شاهد ما لا يعنى إلغاء الاحتجاج به ؛ إذ اختلاف روايات النصوص ظاهرة فاشية فى الثقافة الإسلامية وليس حتما فى الشعر أن تجب رواية ديوان الشاعر بسائر رواياته

أما أن « أو » تقع موقع الواو — وهو اعتمدت عليه اللجنة فى قرارها — فذلك أمر يؤيده أقوال طائفة من كبار العلماء على رأسهم سيبويه هذا إلى أن الحروف — من دون الأسماء والأفعال — تؤدى معانى متعددة ، فينوب بعضها عن بعض ، قد تؤدى المعنى ونقيضه وعلى هذا لا يكون قول اللجنة إن ( أو ) تدل مثل الواو على المصاحبة — بدعا من القول ، ولكنه بشهادة النصوص ومنطق الحروف يمت إلى العربية فى متنها وأصولها بعرق أصيل .

وقدم فى ذلك :

بحثان للأستاذ على النجدى ناصف — عضو المجمع .

أحدهما بعنوان : « سواء أو سيان كذا أو كذا ، لا خلاف بين هذا أو ذاك » .

والآخر بعنوان : « سيان كذا أو كذا ، بين كذا أو كذا » ( الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ١٤٩ ) .